أحمد شوقي للأطفال ـ ١



سَفينة نُوح



الجمهورية العراقية ـ وزارة الثقافة والإعلام ـ دار ثقافة الأطفال

أحمد شوقي للأطفال

١

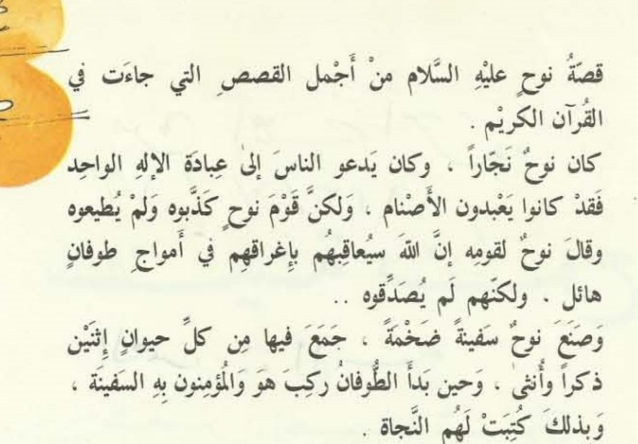
رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(١٢٦٠) لسنة ١٩٨١

سَفينة نُوح

شعر : احمد شوقي



إعداد : فتحي خليل
رسوم : عبد الشافي سيد
الإخراج الفني : شريف الراس



قصّةُ نوحٍ عليْهِ السَّلام منْ أَجْمل القصصِ التي جاءَت في القُرآن الكريْم .

كان نوحٌ نَجّاراً ، وكان يَدعو الناسَ إلىٰ عِبادَة الإلٰهِ الواحِد فَقدْ كانوا يَعْبدون الأَصْنام . وَلكنَّ قَوْمَ نوحٍ كَذَّبوه وَلمْ يُطيعوه وقالَ نوحٌ لقومه إنَّ اللهَ سيُعاقِبهُم بإغراقهِم في أَمواجِ طوفانٍ هائل . ولكنّهم لَم يُصدِّقوه ..

وَصَنَعَ نوحٌ سَفينةً ضَخْمَةً ، جَمَعَ فيها مِن كلِّ حيوانٍ إثنَيْن ذكراً وأُنثىٰ . وَحين بَدأ الطُّوفانُ ركِبَ هوَ وَالمُؤمِنون بِهِ السفينَة ، وَبِذلكَ كُتِبَتْ لَهُم النَّجاة .

وَقد تَخَيَّلَ الشاعرُ أَحْمَدْ شَوْقي بَعْضَ الحِكايات التي كانَت تَحْدثُ في سَفينَةِ نوح أَثناءَ رِحْلَتها بَيْنَ أَمواج الطُّوفان ، وكتبَ عِدَّةَ قَصائد تُصَوِّرُ هٰذهِ الحِكايات ،
لكلِّ حِكايَةٍ مِنْها مَغزىٰ ، وَفي كُلِّ حكايَةٍ مِنها حِكْمَة .



سَوفَ تَقرأ هذه الكلمات



الدُّجى : ظلام الليل



يجدّ : يسعى



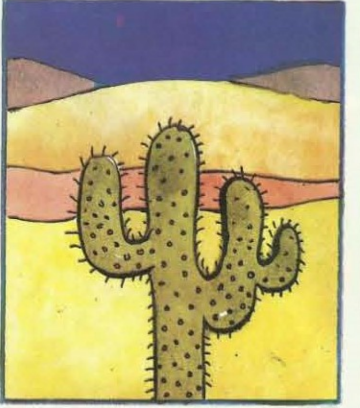
غاضَ الماء : تراجع وانحسر



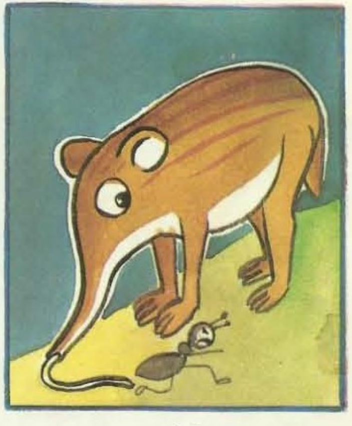
يحظى : ينال



استحال حالُه : تغيَّر



الفلا وَالفلاة : البادية



أَكّال النمل



حنثَ بِوَعدِهِ : لَم يَفِ بِهِ



الداية : المولِّدة



أَقلعت السفينة : بدأَتْ سَيْرَها



أقلع عن الطعام : امتنع عنه

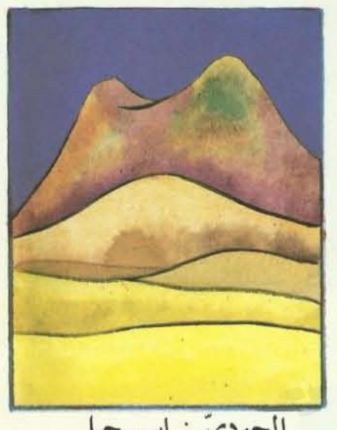
المحذور : الممنوع ـ الخطر



وطأ : داس



امتثل : أطاع



الجوديّ : اسم جبل



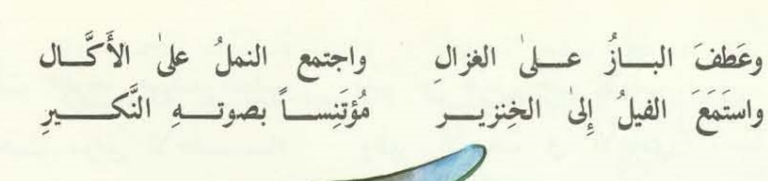
الصوت النكير : البشع



الرَّكبُ : رُكّاب السفينة



الجدّ : الحظّ



وعَطفَ البازُ علىٰ الغزالِ   واجتمع النملُ علىٰ الأَكّال

واستَمعَ الفيلُ إلىٰ الخِنزير   مُؤتَنِساً بصوتهِ النَّكيرِ

وجلسَ الهرُّ بجَنْبِ الكلبِ   وقَبَّلَ الخروفُ نابَ الذِّئبِ

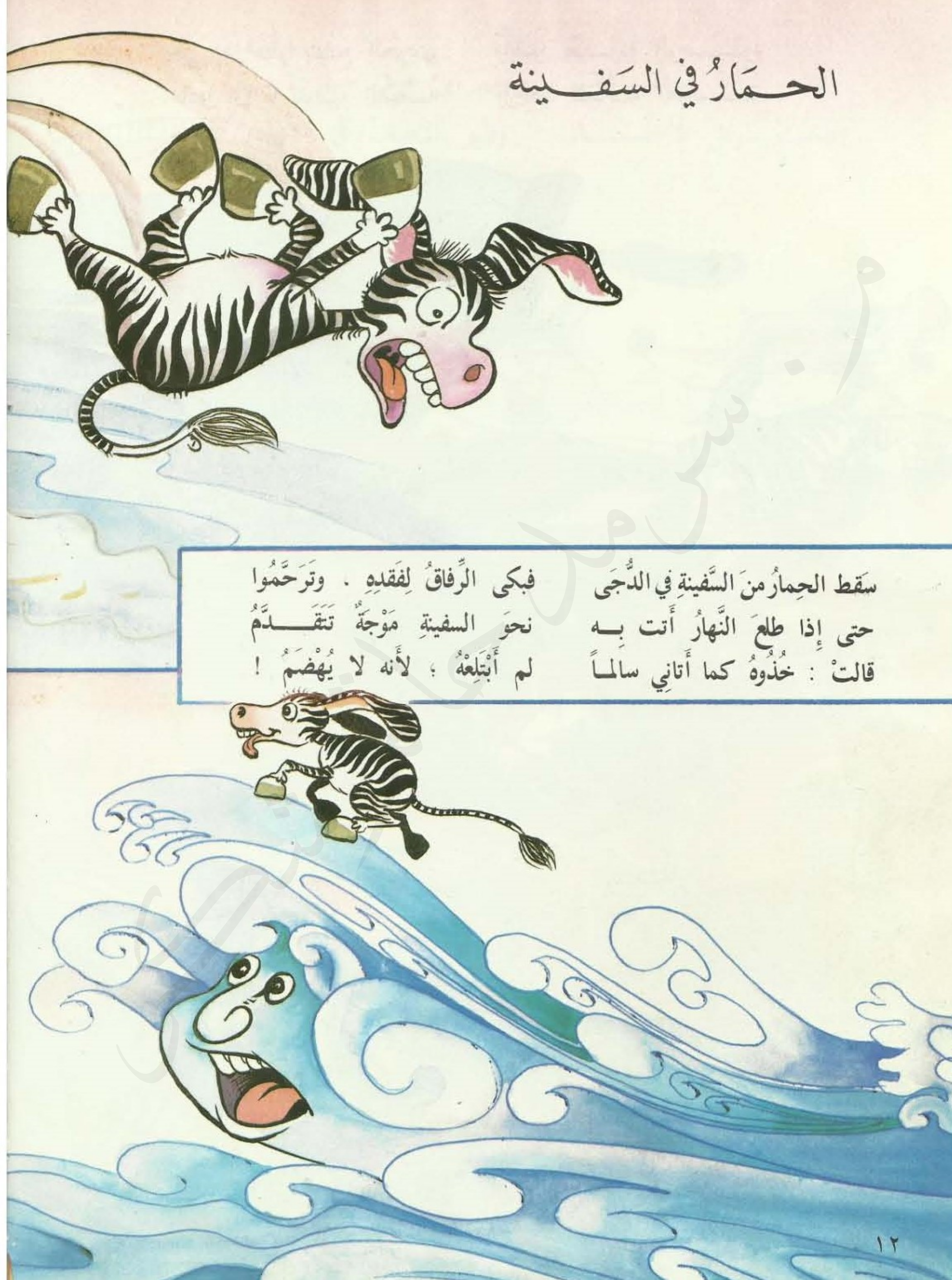
وفَلَّتِ الفرْخةُ صُوفَ الثعلبِ وتيَّمَ ابنَ عِرْسَ حُبُّ الأَرنبِ
فذهبَتْ سوابِقُ الأَحقـــادِ وظَهر الأَحبابُ في الأَعادي



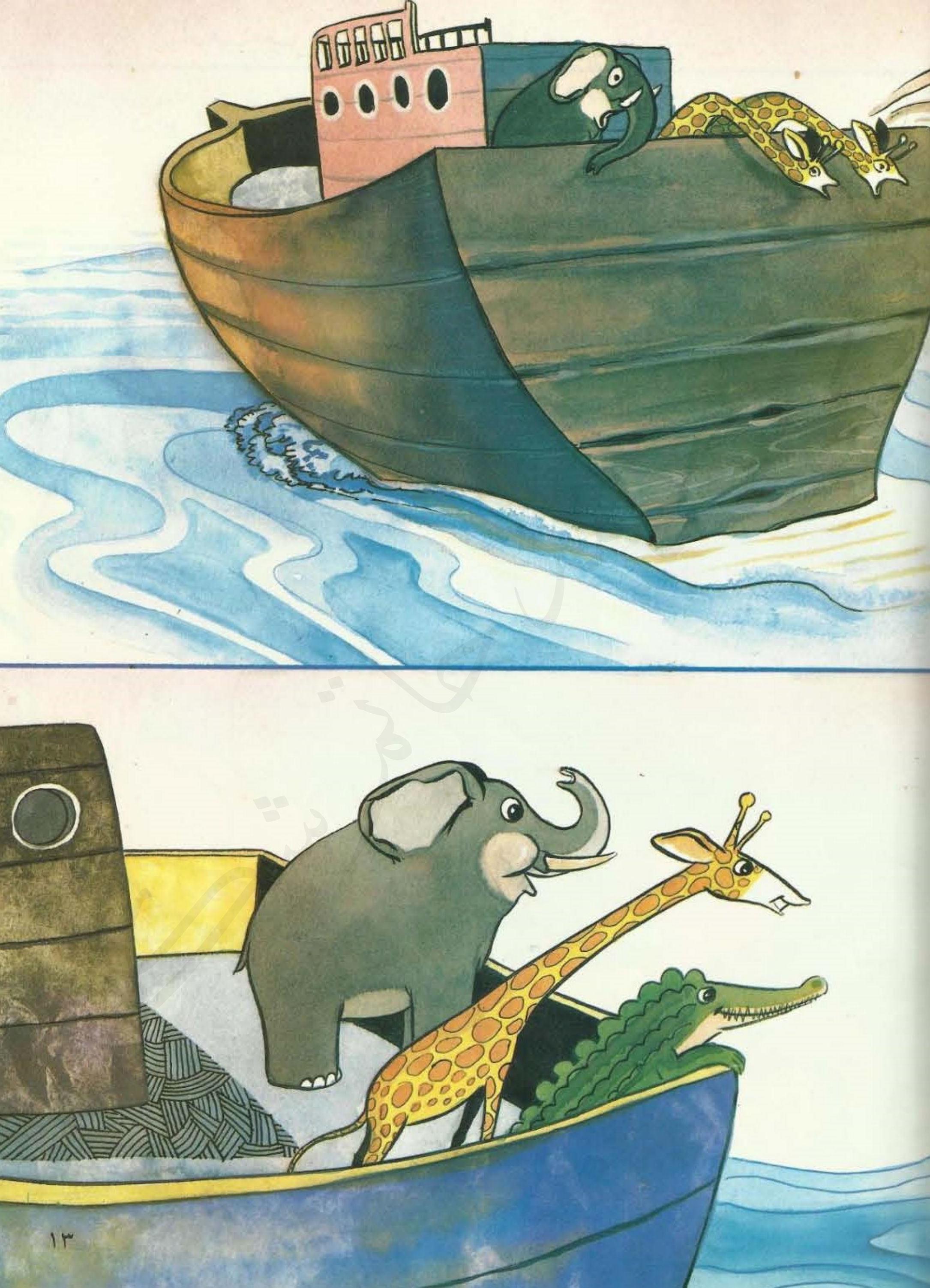
حتى إِذا حَطُّوا بسَفْحِ الجُودِي   وأَيقنوا بعَوْدةِ الوجودِ
عادوا إِلى ما تَقْتَضِيهِ الشِّيمَهْ   وَرَجَعوا للحالةِ القديمهْ



الحِمارُ في السَّفينة



سَقط الحِمارُ منَ السَّفينةِ في الدُّجى ... فبكى الرِّفاقُ لِفَقدِهِ ، وتَرَحَّمُوا
حتى إِذا طلعَ النَّهارُ أَتت بِـه ... نحوَ السفينةِ مَوْجةٌ تَتَقَـدَّمُ
قالتْ : خُذُوهُ كما أَتانِي سالمـاً ... لم أَبْتَلِعْهُ ؛ لأَنه لا يُهضَمُ !

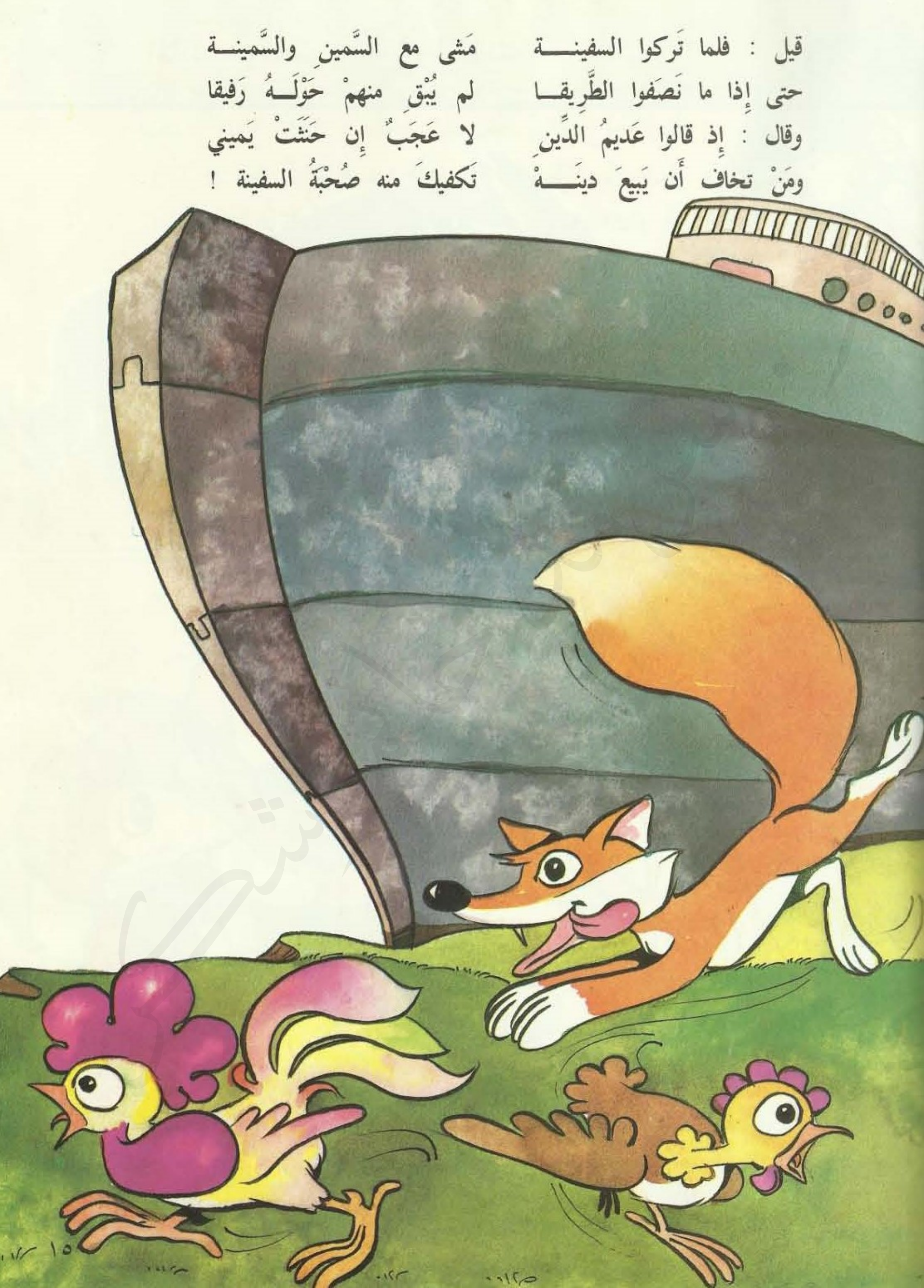


الثعلب والارنب في السَفينة

أَبو الحُصَيْنِ جَالَ في السَّفِينَةْ فَعرفَ السَّمينَ والسَّمينة
يقولُ : إن حالَه ٱستحالا وإنّ ما كان قديماً زالا
ويُغْلِظُ الأَيْمانَ للديوكِ لما عَسَى يَبقى من الشكوك
بأنّهمْ إن نزلوا في الأَرضِ يَرَوْنَ منه كلَّ شيءٍ يُرْضِي



قيل : فلما تَركوا السفينة مَشى مع السَّمينِ والسَّمينة
حتى إذا ما نَصفوا الطَّريقا لم يُبْقِ منهم حَوْلَهُ رَفيقا
وقال : إذ قالوا عَديمُ الدِّينِ لا عَجَبٌ إن حَنَثْتُ يَميني
ومَنْ تخاف أن يَبيعَ دينَهُ تَكفيكَ منه صُحْبَةُ السفينة !

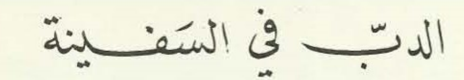


قد حَمَلَتْ إحدى نِسا الأَرانِبِ وحلَّ يومُ وضعِها في المركَبِ
فقلقَ الرُّكابُ مــن بكائهــا وبينما الفتاةُ في عَنائها ..



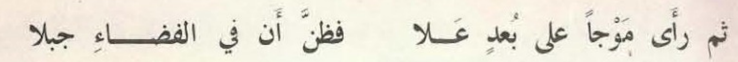
.. جاءَت عجوزٌ من بَناتِ عِرسِ   تقولُ : أَفدِي جارَتي بنفسي
انا التي أُرْجَى لِهذي الغايهْ   لأَنني كنتُ قديماً « دَايَهْ »

فقالتِ الأَرنبُ : لا يا جارَهْ   فإنَّ بعدَ الألفةِ الزيارهْ
مالي وثوقٌ ببناتِ عِرسِ   إني أُريدُ دايةً من جنسي !



الدبّ في السَفينة

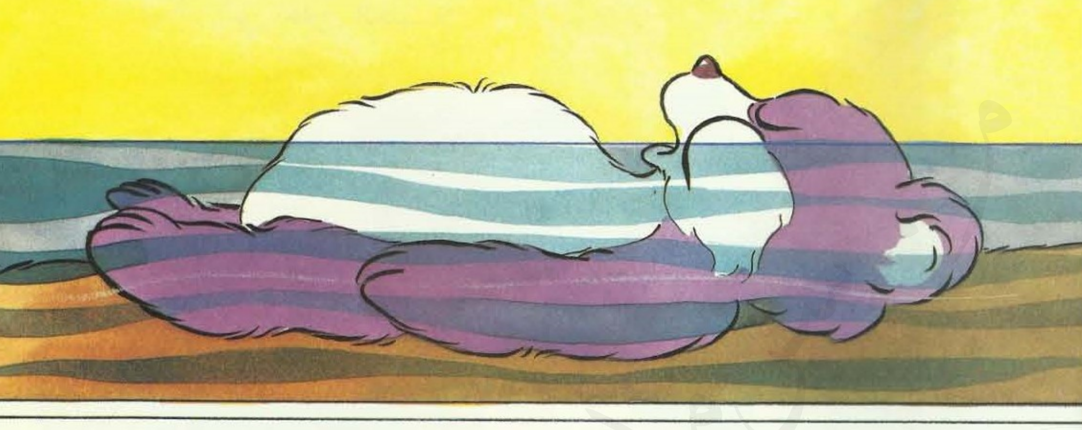
الدُّبُّ معروفٌ بسوءِ الظنِّ فاسمعْ حديثَهُ العجيبَ عنِّي
لَّما استطال المَكْثَ في السَّفينهْ ملَّ دوامَ العيشةِ الظنينـــهْ



ثم رأَى مَوْجاً على بُعدٍ عَـلا   فظنَّ أَن في الفضـــاءِ جبلا

فقال : لا بُدَّ من النـــزولِ   وصَلْتُ . أَو لم أَحْظَ بالوُصولِ
فأَسلمَ النفسَ إِلى الأَمــواجِ   وهْيَ مع الرياحِ في هياجِ

وبعدَ ساعتَينِ غِيضَ المـــاءُ   وأَقلعَتْ بأَمْرِهِ السمـــاءُ



وكان في صاحِبنا بعضُ الرَّمَق   إذ جاءَهُ المَوْتُ بطيئاً في الغَرَقْ
فلمحَ المركبَ فوْقَ الجُودِي   والرَّكبُ في خيْرٍ وفي سُعودِ
فقال : يـــا لَجَدِّيَ التعيس   اسأَت ظني بالنبيْ الرئيسِ !
ما كان ضَرَّني لو امتثَلْــتُ   ومِثلَما قد فعلوا فعلتُ ؟!



أَتى نبيَّ اللهِ يومـــا ثعلبُ — فقال : يا موْلايَ إني مُذْنِبُ
قد سوَّدَتْ صحيفتِي الذُّنوبُ — وإن وجدْتُ شافعا أَتوبُ
فاسأَلْ إِلٰهي عَفوَهُ الجليــلا — لِتــائِبٍ قد جاءَهُ ذليــلا



وإنني وإنْ أَسأتُ السَّــيْرا   عَمِلتُ شرّاً وعملتُ خــيرا
فقد أَتاني ذاتَ يومٍ أرنــبُ   يرتَــعُ تحتَ منــزلي ويلعَبُ

ولم يَكن مراقِبٌ هُنالكـــا   لكنَّني تَركتُــهُ معْ ذلكــا

إذْ عِفتُ في افْتراسِهِ الدنـــاءهْ   فلم تَصِلهُ من يدي مَساءَهْ

وكان في المجلسِ ذاكَ الأَرْنَبُ   يَسمعُ ما يُبدي هُناكَ الثعلَبُ
فقال لَمَّـا انقطعَ الحديثُ :   قد كان ذاكَ الزُّهْدُ يا خبيثُ
وأَنت بينَ الموتِ والحيـــاةِ   من تُخمةٍ أَلقتْك في الفلاةِ !

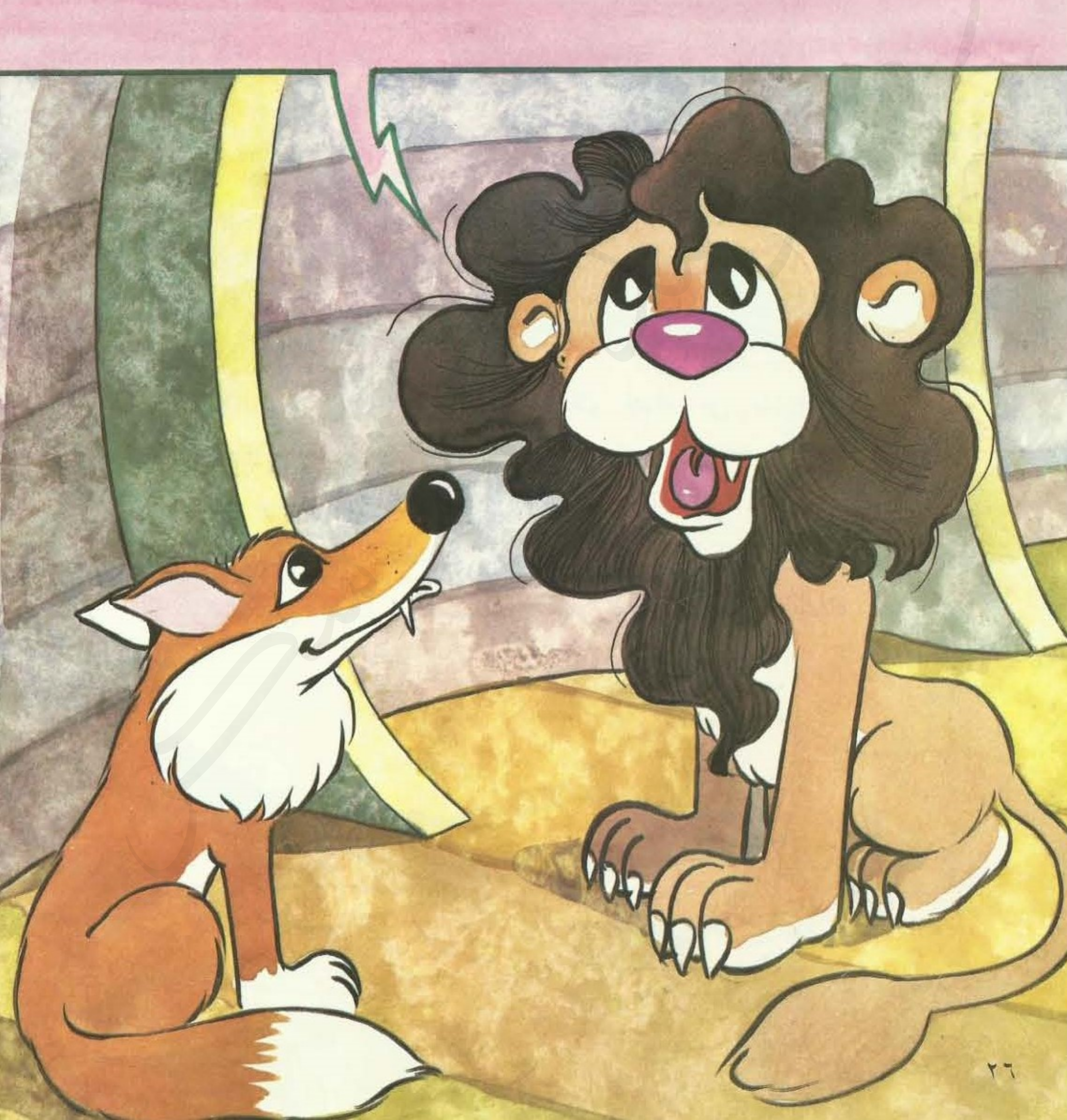


يقال إنَّ الليْثَ في ذي الشِّدَّهْ   رأَى من الذِّئبِ صَفا المودَّهْ

فقال: يا مَنْ صانَ لي مَحلِّي   في حالَــتَيْ ولايتي وعَزْلِيْ

إنْ عُدْتُ للأَرض بـإذنِ اللهِ   وعاد لي فيها قديمُ الجاهِ

أُعطيكَ عِجْلَيْنِ وأَلفَ شاةِ   ثم تكونُ والِيَ الـوُلاةِ





حتى إِذا ما تمَّتِ الكرامَــةْ   ووَطِئَ الأَرضَ على السلامَـةْ
سَعَى إِليه الذِّئبُ بعد شَهْـرِ   وَهْوَ مُطاعُ النَّهيِ ماضِي الأَمْرِ

فقال : يا مَنْ لا تُداسُ أَرضُه   ومَنْ له طُولُ الفَلا وَعَرْضُه
قد نِلتَ ما نِلتَ مِنَ التكريمِ   وذا أَوانُ المَوْعِدِ الكريـمِ
قال : تجرَّأْتَ وساءَ زعمُكـا   فمَن تكونُ يا فَتى ؟ وما اسمُكا ؟
أَجابَه : إِن كان ظَنِّي صادِقاً   فإِنَّني والي الوُلاةِ سابِقـاً !

القِــرد في السَـفيْنَـة

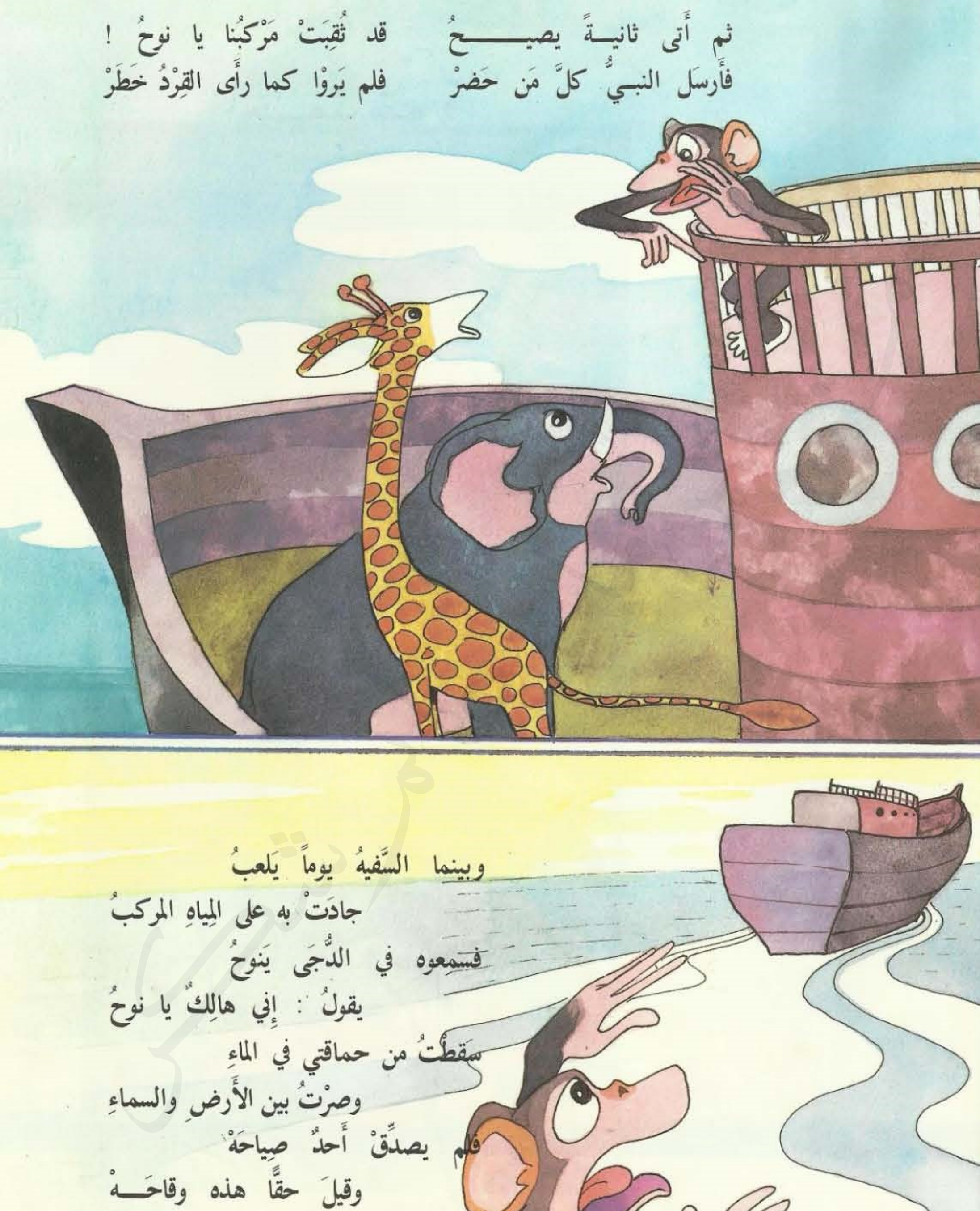
لم يَتَّفِقْ مما جَرَى في المركبِ
ككَذِبِ القردِ على نوحِ النبي

فإنه كـان بأَقصى السَّطحِ
فاشتاقَ من خِفَّتهِ للمَـزْحِ

وصاحَ : يا لَلطَّيْر والأَسماكِ
لِمَوْجَةٍ تجِدُّ في هَلاكـي !

فبَعثَ النبـيْ لـه النسورا فوجَدَتْـه لاهيـاً مسرورا

ثم أَتى ثانيـةً يصيـــحُ   قد ثُقِبَتْ مَرْكَبُنا يا نوحُ !
فأَرسَل النبيُّ كلَّ مَن حَضرْ   فلم يَروْا كما رأَى القِرْدُ خطَرْ



وبينما السَّفيهُ يوماً يَلعبُ
جادَتْ به على المِياهِ المركبُ
فسمعوه في الدُّجى يَنوحُ
يقولُ : إني هالِكٌ يا نوحُ
سقطتُ من حماقتي في الماءِ
وصِرْتُ بين الأَرضِ والسماءِ
فلم يصدقْ أَحدٌ صِياحَهْ
وقيلَ حقًّا هذه وقاحَــهْ

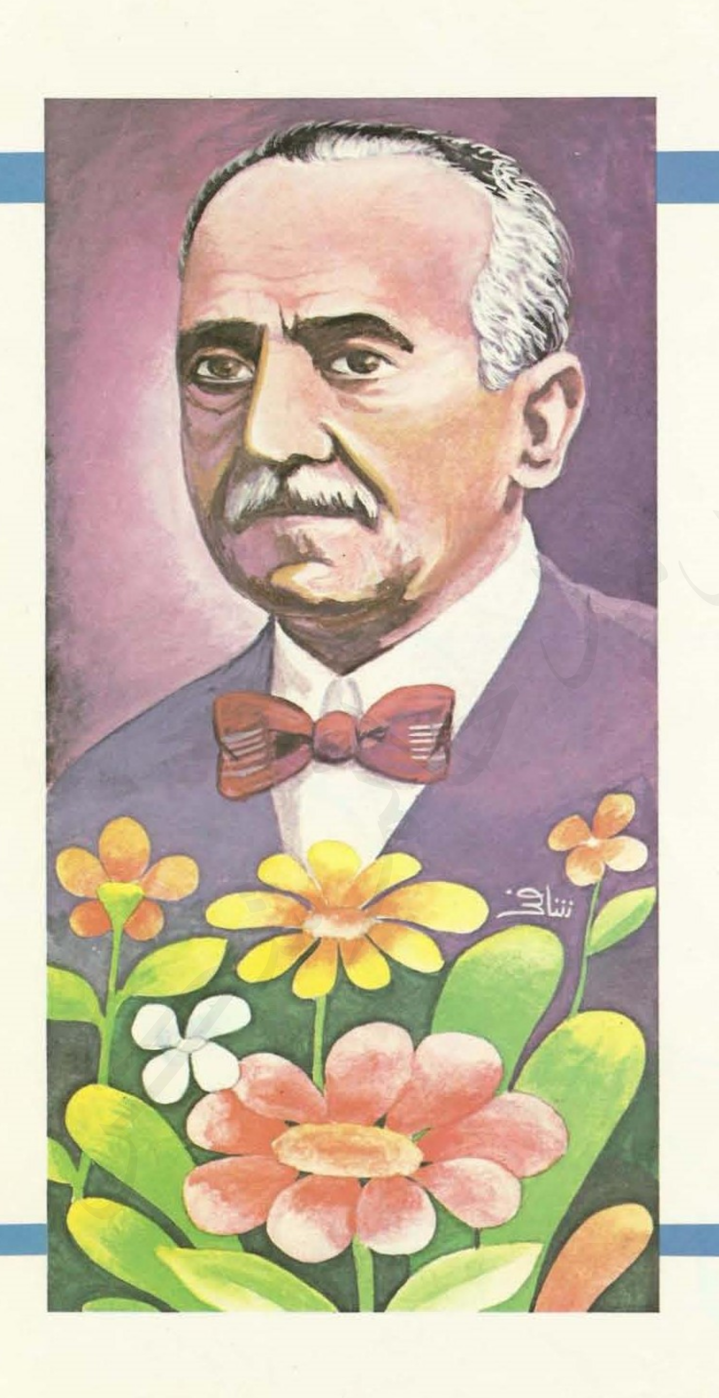
أحمد شوقي

شاعرٌ عربي من مصر
أحبَّ الأطفال فكتب لهم
أجمل الحكايات في قصائد شعرية

كان أحمد شوقي
يحثُّ أبناء أمته العربية
على الوحدة ومكافحة الاستعمار
وتحرير الوطن العربي من الغاصبين

وهو القائل :
وما نَيْلُ المطالب بالتمنّي
ولكن تؤخذُ الدنيا غِلابا

وُلد في القاهرة عام ١٨٦٨
وتوفي فيها عام ١٩٣٢

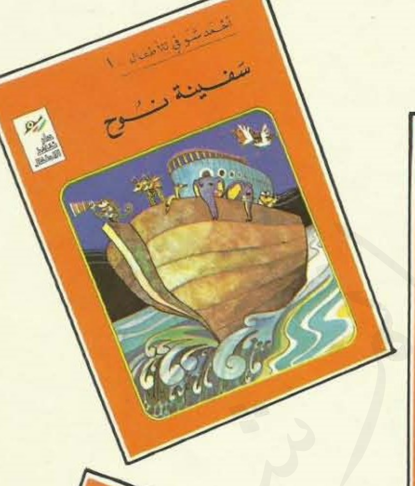


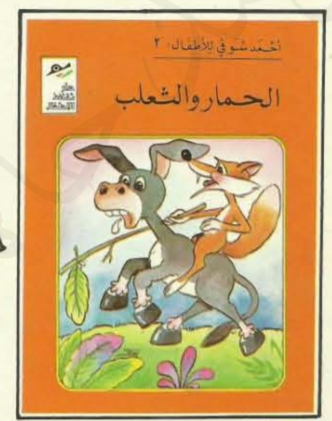


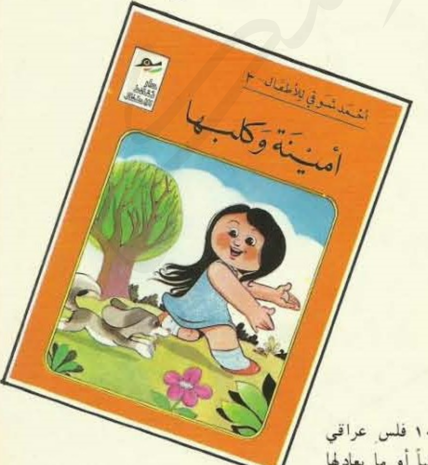
الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دار ثقافة الاطفال – مكتبة الطف

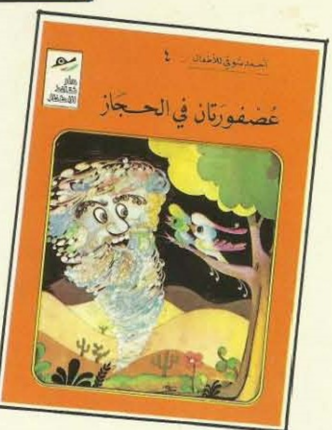
الناشر : دار ثقافة الاطفال – ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل مكتبة الطفل . مكتبة الطف









ثمن النسخة داخل العراق ١٠٠ فلس عراقي
وخارج العراق ١٥٠ فلساً عراقياً أو ما يعادلها